ثأر من قاتل والده فضاع مستقبله

بغداد / نورا خالد

الثار من العادات الاجتماعية القديمة والمرفوضة والتي دائما ما تحدث في المجتمعات الريفية والعشائرية والتي تحاول العشيرة من خلالها فرض اعرافها والحلول محل الدولة وتطالب باخذ الثار حتى بعد مرور عشرات السنين وان اخذ القاتل جزاءه من قبل المحاكم في الدولة . وهذه القضية واحدة من العديد من قضايا الثأر

كان المجني عليه (ص ، م) قد حضر مع ابناء عمومته الى مجلس الفاتحة في مدينة (.....) وخلال وجوده في مجلس الفاتحة شاهده المتهم (س ، ق) وقد كان المجني عليه قد قتل والده قبل عشرين عاملا وسجن عن هذه الجريمة واخلي سبيله فيما بعد وجرى الفصل العشائري للقتل وعند مشاهدة المتهم للمجني عليه ثارت ثائرته فخرج من مجلس الفاتحة واستاجر سيارة وذهب الى داره وقام بتهيئة السلاح الذي كان يحتفظ به وهو كلاشنكوف واخرج المخزن الخاص به وقام بملئه بالعتاد ووضع الرشاشة في كيس وحمله معه وعاد به الى مجلس الفاتحة وقام بانتظار المجني عليه حتى خرج من المجلس وصعد بالسيارة مع ابناء عمومته وقبل انطلاق السيارة به بادره المتهم ومن معه باطلاقات نار عديدة من البندقية التي كانت بحوزته والتي جاوزت العشرين اطلاقة ثم ترك المجني عليه بالسيارة وهرب . بعد ذلك تم اخبار مركز الشرطة عن الحادث ومن اجراء التحقيقات في الجريمة فقد تم جلب المتهم (س ، ق) واخيه (م ، ق) ومن التحقيق معهما اعترف المتهم (س ، ق) بالحادث تفصيلا دقيقا امام القائم بالتحقيق وقاضي التحقيق والمحكمة وتم تسليم السلاح المستخدم في الحادث والظروف الجرمية المختلفة في مكان الحادث وقد تم اجراء كشف الدلالة له على الحادث اما المتهم (م ، ق) فقد انكر علمه او علاقته او مشاركته بالحادث وذلك في كافة مراحل التحقيق والمحاكمة وقد ايد الشهود انه كان مع الحاضرين في مجلس الفاتحة وقت حصول الحادث . لذا فان الادلة التي اظهرتها وقائع التحقيق والمحاكمة تشير الى ان المتهم (س ، ق) كان قد ارتكب جريمة القتل للمجني عليه مدبرة مع القتل العمد المقرون بسبق الاصرار والترصد والتروي في ارتكاب الجريمة والتي تنطبق واحكام المادة ٤٠٦ ولكفاية الادلة حكمت المحكمة حضوريا على المتهم (س ، ق) بالاعدام شنقا حتى الموت . وبعد تمييز القضية وجدت محكمة التمييز ان ظروف الجريمة والمدان تستدعي الرأفة بالمتهم اذ ان الطرفين هم اقارب وحصل بينهم الصلح العشائري الذي ينهي النزاع وان المجني عليه سبق ان قتل والد المتهم كما انها راعت ظروف المتهم فهو شاب في مقتبل العمر وليس له سوابق وهذه كلها ظروف تستدعي الرأفة فقررت هذه الهيئة تخفيف عقوبة الاعوام شنقاً حتى الموت الى السجن المؤبد واحتساب مدة موقوفيته.

طلقته بعد أن اكتشفت جنونه!

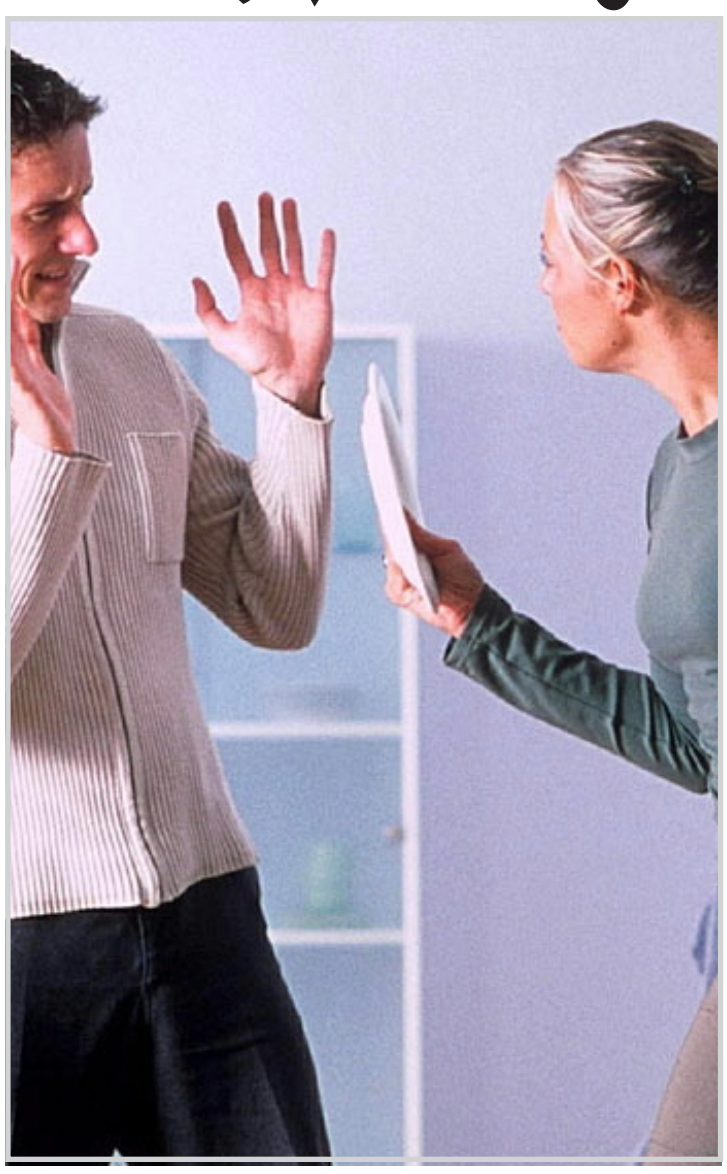

بغداد/ المدى

وجود صفات سيئة في الزوج مسالة قد تكون عادية فبعضها يمكن الصبر عليه ومحاولة تغييره مثل قسوة الطباع والعصبية او كثرة الخروج من المنزل ولا يمكن اعتبارها أسباباً للطلاق ويجب على الزوجة أن تنظر لمن هم أسوأ من زوجها في ذلك ولكن وجود مرض نفسي شديد لدى الزوج والزوجة اخر من يعلم فلا يجب أبداً السكوت عنه.

(س ، م) صاحبة القضية والتي لا يتجاوز عمرها ٢٥ سنة تحدثت عن زواجها وطلاقها قائلة :

تزوجت بعد إنهائي السنة الأولى في الجامعة، كان أهلي سعداء جداً بهذا الزواج. والحق يقال أننا لم ندقق في السؤال عنه كثيراً لأن أهله من عائلة معروفة، ولكن بعد الزواج وبعد شهر واحد بدأت ألاحظ عليه تصرفات غريبة، فهو يمنعني من الخروج إلا للضرورة القصوى وحتى عند ذهابي لأهلي كان يتصل كل فترة ليتأكد من وجودي هناك، ويمنعني حتى من الخروج معهم إلى أي مكان. وبرغم أنني حاولت أن أجاريه وأطيعه في كل ما يريد، إلا أنه استمر في شكه وحرصه غير الطبيعي، حتى وصل به الأمر لأن يغلق نوافذ المنزل بالمفتاح بحجة أنه لا يريد الغبار، لكني فهمت أنه يخشى أن أطل منها وذات مرة عندما خرج، صادف أن مرت والدتي قرب منزلي وأرادت زيارتي، فلما أردت فتح الباب لها، اكتشفت أنه مقفول بالمفتاح، فاكتشفت أنه يقفل علي حتى الأبواب فتعللت لها بأن المفتاح ضائع.. وما أن عاد حتى صارحته بما اكتشفته وأنا أبكي، ففوجئت به يضربني كالمجنون، وعلمت عندها أنه إنسان غير طبيعي. فأسرعت بالاتصال بأهلي الذين أتوا مسرعين لينقذوني منه، ومن هيجانه الشديد.. وعندما أنهرت تماماً وصارحتهم بكل شيء منذ البداية.. فما كان منهم إلا ان سارعوا بإنهاء معاناتي والتفاهم مع أهله حتى طلقني. وقد علمت بعد فترة أنه كان يعالج نفسياً منذ أن كان يدرس في الجامعة وقد فصل منها بسبب اختلاله النفسي خلال تلك الفترة. لكنني اعتب على اهله الذين غشونا وخدعونا ولم يخبرونا بعلته النفسية.

طلاق بعد ثلاثين عاما من الزواج

بغداد /المدى

لا شك أن الطلاق تجربة مؤلمة للمرأة، خاصة في مجتمعاتنا العربية التي تفرض العديد من القيود علي السيدة المطلقة . فما بالك لو كانت المطلقة تبلغ الخمسين او تجاوزتها بقليل ؟

تقول (ن ، ع) تزوجته منذ قرابة ٣٠ عاما عندما التقتينا عن طريق المصادفة في احدى المناسبات الاجتماعية وبعد الزواج سافر لاكمال دراسته في احدى الدول الاوروبية وسافرت معه، وكنت وقتها ابلغ من العمر ٢٠عاماومن أجل طموح زوجي وفارس أحلامي تخليت عن طموحاتي ومشاريعي المستقبلية، و من أجل مستقبله العملي الذي كنت اعتقد في ذلك السن الغض بأنه مستقبلنا جميعا تركت دراستي الجامعية وتفرغت له تماما، كما التحقت بعدد من الدورات التدريبية في مجالات مختلفة حتى تساعدني على رعاية أبنائي الثلاثة مستقبلا، وبعد ست سنوات عدنا إلى ارض الوطن وبدأت في مساندته بكل ما أوتيت من قوة حتى استطاع أن يصنع لنفسه اسما بارزا حيث كنت الزوجة والأم والأخت والابنة له.. ولكن بمرور السنين و بعد أن استقرت أوضاعه المادية والمعنوية بدأ الحب يتسرب من نوافذ منزلنا السعيد.... وصار زوجي لا يطيق البقاء في البيت... وكانت المفاجأة التي لم أتوقعها إذ جاء يخبرني أنه يرغب بالزواج من امرأة أخرى بعد عشرين عاما من زواجنا، وعندما اعترضت اتهمني بأنني أخالف شرع الله باعتراضي على زواجه فتراجعت عن اعتراضي وكان له ما راد، وبعد فترة طلقها. صورت أن هذه التجربة ستعيده إلى صوابه وأسرته لكن تصوري كان وهما إذ بدأ يعاملني بكل أنانية ما أفقدني طعم الحياة معه، وزاد الأمر سوءا عندما اخبرني انه سيتزوج بامرأة أخرى، ومع أنني لم اصدقه في بادىء الامر ، إلا أنه فاجأني بزواجه من هذه المرأة التي لم تبلغ العشرين من العمر وهذه المرة بدأ يعمل على اخراجي من منزلي بسوء المعاملة والتجاهل ليدفعني دفعا إلى طلب الطلاق صبرت في بادىء الامر لاحافظ على بيتي وابنائي و لكن كان لا بد من أن أثور لكرامتي فانا لا أريد الحياة مع رجل نسي حبه واحترامه لي.... وأصبح يعاملني كامرأة غير مرغوب بها ، فتركت المنزل وطلبت الطلاق تحت تأثير الغضب، فطلقني واحضر زوجته الثانية لتحتل المنزل الذي قضيت ٣٠ عاما في بنائه واذا الان مطلقة ووحيدة بعد أن تنكر لي الزوج وانشغل الابناء عني بحياتهم الخاصة وبناء مستقبل ابنائهم .

رأفة بأطفالها أوقفت المحكمة تنفيذ عقوبتها

بغداد/المدى

الجريمة ظاهرة إجتماعية عالمية لا يكاد يخلو منها أي مجتمع انساني وقد تنبه الناس منذ القدم إلى اخطارها وآثارها السلبية على مسيرة الحياة الإجتماعية وعلى استقرار المجتمع وتوازنه وحاولوا إستخدام بعض الطرق والاساليب لمحاربتها ومنعها الا أن اخطار الجريمة ما زالت تتزايد يوماً بعد يوم بعد أن شهد المجتمع الانساني تحولات إجتماعية واقتصادية وثقافية فقد يكون المال سبباً رئيساً للجريمة:

كانت المتهمة (و ، م) تعمل في السوق لبيع وشراء المواد المستعملة وقد حضر لها احد الاشخاص وعرض عليها بيع مواد كانت قد جلبت اليها في السوق الذي تعمل فيه وهي عبارة عن مواد انشائية وهي لا تعلم انها متحصلة من جريمة السرقة ولما تولت بيعها الى احد الاشخاص وسلمت الثمن الى صاحب الاغراض ظهر فيما بعد ان تلك المواد التي قامت ببيعها مسروقة ومن الادلة التي ضمتها وقائع الدعوى تحقيقا ومحاكمة فقد ظهر للمحكمة ان المتهمة (و ، م) قامت ببيع الاغراض وهي لاتعلم انها متحصلة من السرقة ولكونها تعمل في السوق كان عليها ان تحتاط للامر وان يخطر في بالها انها قد تكون مسروقة لذلك قررت المحكمة تجريمها والحكم عليها بالحبس الشديد لمدة سنة واحدة ولكون المحكومة امرأة ولديها اطفال قررت المحكمة وقف تنفيذ العقوبة بحقها لمدة ثلاث سنوات على ان تتعهد خلال وقف التنفيذبحسن السلوك وعدم ارتكابها اية جريمة اخرى وان تضع في صندوق المحكمة تأمينات تعاد اليها بعد انتهاء مدة ايقاف التنفيذ واحتساب مدة توقيفها.

هربت من المسؤولية فعادت لأمها مطلقة

بغداد / المدى

نهاية الحب بين المتزوجين سببها مشاكل الحياة التي أصبحت تسيطر على اهتمامات الناس فبناء الأسرة يحتاج إلى وقت كبير وهدمها لا يتطلب سوى كلمة أو قرار قد يكون في لحظة غضب وتسرع وهناك العديد من القصص التي يقع الطلاق فيها خلال الأعوام الأولى من الزواج ومنها هذه القصة:

تقول (ل ، س) : تزوجت فى السادسة عشرة من عمرى حيث لم اكمل دراستي التي طالما تمنيت ان اكملها فتزوجت هرباً من الفقر و الجوع الذى حاصرنا أنا و اخواتى وخاصة بعد وفاة أمى بعد رحلة طويلة مع المرض و الحسرة التى أصابتها بعد أن هرب أبى من تحمل مسؤوليتنا بحجة أنه سيسافر للعمل و اختفى دون أن نعلم عنه شيئاً فتحملت امي المسؤولية وكانت تعمل ليل نهار حتى توفر لنا ما نسد به حاجتنا من الماكل والملبس. ولكن بعد وفاتها اضطررت الى ان اعمل مكانها كي اعيل اخواتي الصغيرات خاصة بعد ان تزوجت اختي الكبرى واصبحت انا المسؤولة عن اختي الصغيرتين وانا لم اتجاوز الرابعة عشر من عمري فقررت الارتباط بأول شخص يتقدم لى وفعلا تقدم لخطبتي شاب في نهاية العشرينيات ويعمل عاملا في احد المعامل القريبة من بيتنا حيث رآني عندما كان يذهب الى عمله صباحا وانا ذاهبة لاخدم في احد البيوت ففرحت كثيراً لانني اخيرا وجدت من يتحمل المسؤولية عني وفعلا تم الزواج الذى أسفر عن طفلين فى عمر الزهور وعشت السنتين الاوليين من الزواج في سعادة وتفاهم مع زوجي ولكن بدأت الحياه فى الانحدار بعدما عرف زوجى طريقه الى واصدقاء السوء و بدأ يعاملنى بقسوة و امتنع عن الانفاق على و على أبنائه الصغار ، و فى احد الايام جلست مع زوجي معاتبة له و محاولة استعادته فوجدته يثور في وجهي ولم يتردد لحظة من ان يرمي علي يمين الطلاق وهكذا اصبحت مطلقة وانا لم ابلغ العشرين وعدت لاتحمل مسؤولية اخواتي واولادي الاثنين من زوجي الذي طلقني ولم يسال عن اولاده ليتركني في دوامة الحياة وحدي.

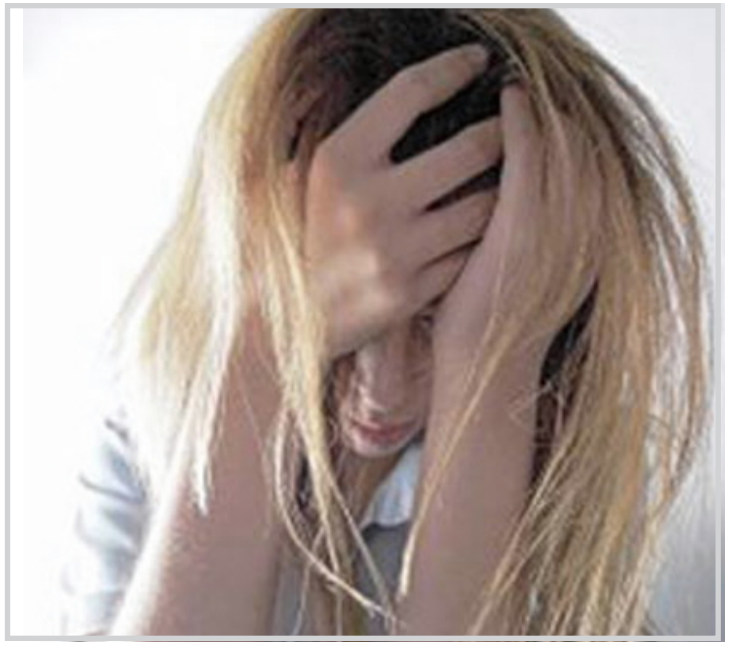

ست سنوات فقط لمغتصب فتاة!

بغداد / المدى

جرائم الاغتصاب من ابشع الجرائم التي تحدث في المجتمعات واياً كانت ضحاياه يبقى فعلاً ترفضه الاديان وتقاضيه القوانين في كل المجتمعات والتي تلجا في بعض الاحيان الى التخفيف مراعاة لظروف الجاني وهذا ماحدث في هذه القضية حضر المدعي بالحق الشخصي (ص ، س) الى مركز شرطة (...) وادعى بان ابنته المدعوة (ك ، ص) قد خرجت من دارها قبل خمسة اشهر وذهبت الى جهة مجهولة وبعد البحث عنها عثر عليها في منطقة (...) وقد لاحظ انتفاخ بطنها وتبين فيما بعد انها حامل واخبرتهم بان المتهم (ح ، ع) والذي يعمل حارسا في احدى البنايات قد اغتصبها وحملت منه سفاحا .اما المجني عليها فقالت : خرجت من دار اهلي في منطقة (...) وتوجهت الى منطقة (....) وفي الليل حضر الي المتهم (ح ،ع) وادخلني الى غرفة منفردة وقام باغتصابي رغما عني وبقيت معه لمدة اسبوعين وحملت منه. اما المتهم فقد اعترف امام القائم بالتحقيق بقيامه بهذا العمل ولمدة اسبوعين بعدها تمكنت الفتاة من الهرب ولم تعد اليه لذا فان الادلة المتحصلة في هذه القضية وهي اقوال المجني عليها المعززة بالتقرير الطبي العدلي واعتراف المتهم الصريح في جميع ادوار التحقيق والمحاكمة يثبت قيامه بممارسة العمل الجنسي مع المجني عليها بالاكراه وازالة بكارتها وادى ذلك الى حملها سفاحا لذا قررت المحكمة ادانته وحكمت على المتهم بالسجن لمدة خمس عشرة سنة لكونه كبير السن ولم يسبق الحكم عليه باي جناية ولعدم قناعة المتهم بالقرار قام بتمييزه بواسطة وكيله المحامي (أ ، ر) طالبا نقضه. وقد وجدت محكمة التمييز ان العقوبة شديدة ولا تتناسب مع وقائع الجريمة وظروف ارتكابها لذلك قررت تخفيضها الى السجن لمدة ست سنوات وصدر القرار بالاتفاق.